02/02/2026

كلمة الكلي القداسة خلال افتتاح منتزه امبروس وتينيدوس



كلمة الكلي القداسة خلال افتتاح منتزه امبروس وتينيدوس
خطاب صاحب القداسة برثلماوس، بطريرك القسطنطينية المسكوني، أثناء
افتتاح "حديقة إيمبروس وتنيدوس" (سلونيك، 30 يناير 2026)
صاحب السيادة المتروبوليت فيلوثيوس راعي ابرشية تسالونيكي
الإخوة الأساقفة المحترمون،
السيد عمدة سلونيك المحترم،
السادة أعضاء المجلس البلدي المحترمون،
السيد رئيس جمعية إيمبروس مقدونيا-تراقيا،
السادة المسؤولون الموقرون،
أحباؤنا من إيمبروس وتنيدوس،
الحضور الكريم،
نشعر بفرحة كبيرة وتأثر عميق ونحن نشارك في افتتاح "حديقة إيمبروس
وتنيدوس"، هنا في قلب مدينة سلونيك. باسم جميع أبناء إيمبروس وتنيدوس،

نعبر عن امتناننا العميق وشكرنا القلبي لكل، أيها السيد العمدة، ولل
الرئيس وأعضاء المجلس البلدي على تخصيص هذه الحديقة المهداة لهذين
الجزيرتين التاريخيتين والشاهِدتين على الماضي المؤلم.
في هذه المنطقة، حيث كان مقر جمعية إيمبورس مقدونيا-تراقيا، استقر اللاجئون
من إيمبورس وتينيدوس بعد عام 1964، وهو ما نسميه "أظلم سنة" في تاريخ
جزيرتينا الصغيرتين، ذات التاريخ العريق المرتبط باللغة اليونانية،
والحضارة القديمة، وهويتنا المسيحية، والقيم الإنسانية التي نشأت من هذا
التراث الروحي والثقافي.
لقد جاء لاجئون من إيمبورس وتينيدوس، تاركين أراضيهم ومنازلهم وكل
ممتلكاتهم، إلى مدينة سلونيك المضيافة، حاملين معهم كل القيم التي
حافظت على أمتنا طوال تاريخها الطويل. هذه الإرث الثمين، المبني على الثقة
في عناية الله، وقوة الإرادة البشرية، والأمانة والعمل الجاد، كان المفتاح ليس
فقط للبقاء، بل للنجاح والتقدم الملفت.
نتذكر اليوم "حديقة إيمبورس وتينيدوس" بالحضور والمسيرة التي قام بها هؤلاء
اللاجئون، وبإسهام شعب مدينة سلونيك لهم، الذين أصبحوا منذ ذلك الحين جزءًا
لا يتجزأ من مجتمع المدينة، وسفراء لهويتها المعاصرة.
نشكر جميع أصدقائنا الحاضرين من إيمبورس وتينيدوس في هذه اللحظة الخاصة.
ونبارك، باسم رئيسها الموقر، جمعية إيمبورس مقدونيا-تراقيا على عطائها
الطويل. في عام 2027، ستكمل جمعيتنا مئة عام من النشاط والنضال والشهادة
المباركة. كما نشكر جمعية دراسة إيمبورس وتينيدوس على كل ما قدمته لصالح
الجزيرتين، وتوثيق ثقافتهما والترويج لها.
كل جهد ومبادرة تساهم في حفظ وتطوير وإبراز ثقافة جزرنا المنكوبة لهو عمل
ثمين وجدير بالثناء. نحن، ورثة هذه الثقافة، لدينا واجب الحفاظ عليها ونقلها
للأجيال القادمة من أبناء إيمبورس وتينيدوس. إذا لم نهتم نحن بهذا الإرث
الثمين، فمن سيهتم به؟
نشجع الآن شبابنا وشاباتنا على مواصلة الكفاح من أجل حقوق إيمبورس
وتينيدوس، والحفاظ على لغتنا التقليدية في الجزر، والحفاظ على حضورنا في
هذا المكان الذي يحمل تاريخًا يمتد آلافا السنين. زوروا إيمبورس وتينيدوس،
أحباؤنا، لتكتشفوا هذه الجزر مباشرة، وتجولوا في الدروب التي مشى عليها
أجدادكم، وتمتعوا بالمناظر الهادئة والسماء الزرقاء الصافية للبحر الأيوني.
يبارككم البطريرك ويمجّد الله القدوس، الذي وُلد ونشأ في إيمبورس، ويقرّأن كل
ما يمتلكه من إيمان، ومحبة للإنسان، واهتمام بالعلم والجمال والطبيعة، أوقف
مفتوح، وتفاؤل، يعود له من تلك الأرض.
ختامًا، نؤكد أمامكم فخرنا بشجاعة وإصرار أبناء إيمبورس وتينيدوس الذين بقوا
في وطنهم خلال السنوات العصيبة. بفضلهم، استمر وجود الجالية اليونانية
في الجزر. وبفضلهم، وجد أبناء إيمبورس وتينيدوس المغتربون جذورهم مضاءة عند
عودتهم، مع شموع الكنائس وقبور الأجداد.
مع هذه المشاعر، نعبر مرة أخرى عن خالص شكرنا للسيد عمدة سلونيك، وللمجلس
البلدي، ولرئيسه المحترم على قرارهم إنشاء "حديقة إيمبورس وتينيدوس"، ولكل

ام يقدمونه لأبناء إيمبورس وتنيدوس في المدينة. ننقل إليكم بركة الكنيسة الأم في القسطنطينية، ونتمنى لكم عامًا سعيدًا، صحيًا ومليئًا بالإبداع في 2026.

ليحفظنا جميعًا الرسل الثلاثة، حماة الحروف اليونانية، الذين نكرمهم اليوم، وخاصة طلابنا ومعلمينا وأولياء الأمور الذين يسعون جاهدين لتعليم أبنائهم. كل بركات الله لكم جميعًا. أعياد مباركة!

[البطريركية المسكونية باللغة العربية]